

د. غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة الخامسة عاموس، الأزمة الآشورية كخلفية لها

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه المحاضرة الخامسة عن عاموس والأزمة الآشورية كخلفية لها.

نحن في الجلسة الخامسة من دراستنا للأنبياء الصغار، وقد مهدنا الطريق بالمواد التمهيديّة

الآن، سنبدأ بدراسة الكتب الفردية للأنبياء الصغار. سنبدأ بكتاب عاموس. أريد أن أبدأ فقط بشرح سبب البدء بعاموس.

تحدثنا في الدرسين الأخيرين عن سفر الـ12، وكيف أن هناك وحدة أدبية في هذه الكتب الاثني عشر، وأن اليهود اعترفوا بذلك قبل مجيء المسيح بمائتي عام على الأقل. لكن عندما ننظر إلى الكتب الفردية، بدلاً من اتباع الترتيب القانوني، فإننا سنتبع بشكل أساسي ترتيبًا زمنيًا. سوف نتذكر أن أسفار الاثني عشر مرتبة بشكل أساسي حسب التسلسل الزمني.

جميع الكتب التي تحتوي على تدوينات وكتابات تاريخية تتبع ترتيبًا وتدرجًا أساسيًا حيث ننتقل من الفترة الآشورية إلى الفترة البابلية إلى فترة ما بعد السبي. ولكن هناك أيضًا بعض الترتيبات المواضيعية. قد تكون هناك أسباب وراء وضع سفر هوشع في المقدمة لتقديم موضوع التوبة والارتداد وكل تلك الأمور.

ومن الناحية التاريخية، فإن أول هؤلاء الأنبياء الذين خدموا في مملكة إسرائيل الشمالية كان النبي عاموس. سنبدأ هناك أيضًا. ومن هنا سنبدأ دراستنا.

في نواح عديدة، يعتبر عاموس نبيًا نموذجيًا. لذا أعتقد أنه مكان جيد بالنسبة لنا للحصول على توجيه وفهم لما يتحدث عنه هؤلاء الأنبياء وما هي رسالتهم إلى شعب إسرائيل. تذكر، ونحن نتصفح سفر الاثني عشر، أن هناك مجموعة من الأنبياء الآشوريين في القرن الثامن يبشرون شعب إسرائيل في الشمال، ويهوذا في الجنوب. حول هذه الأزمة الآشورية.

الأنبياء في الشمال سوف يشملون عاموس وهوشع. ويونان هو أيضًا نبي في المملكة الشمالية، وسينتهي به الأمر بالتبشير في مدينة نينوى نفسها. ميخا وإشعيا هما أنبياء القرن الثامن في الجنوب الذين يبشرون في مملكة يهوذا.

ثم في سفر الإصحاح الثاني عشر لدينا مجموعة من الأنبياء الذين يتعاملون مع الأزمة البابلية. بعد ذلك، سيكون الأنبياء الأربعة الآخرون هم الأشخاص الذين أرسلهم الله إلى مجتمع ما بعد السبي للتبشير والتعليم. لذا ما أود فعله هو أن نبدأ بعاموس، وهو نوع من البداية الزمنية لخدمة الأنبياء الصغار، للحديث عن الأزمة الآشورية ولماذا كان ذلك وقتًا حرجًا في تاريخ إسرائيل وما كان يحدث، ولماذا أرسل الله هؤلاء الأنبياء وما هي مهمتهم وهدفهم.

لقد أقام الله الأنبياء الكلاسيكيين في القرن الثامن بسبب وجود أزمة قومية كانت تواجه إسرائيل. بالعودة إلى زمن موسى، في سفر التثنية 18، الآية 5، 18-15، قال الله لموسى أنه سيقوم نبيًا لشعب إسرائيل. لقد نظرنا إلى هذه الآية في الفيديو التمهيدي، ورأينا أن ما يحدث هناك هو أن الله يعد بأنه سيقوم سلسلة من الأنبياء

لشعب إسرائيل ليعلن لهم، ويعلن لهم كلمة الله، ليقوموا بشكل أساسي لإسرائيل بنفس الدور الذي قام به موسى للشعب في مراحل تكوينهم.

في الأيام الأولى من خدمة الأنبياء مثل صموئيل، ناثان، إيليا، وأليشع، ذهبوا في المقام الأول لخدمة الملوك. لكن في القرن الثامن، خدمة الأنبياء، وسبب ظهور هؤلاء الأنبياء الكتابيين الذين تم تسجيل رسائلهم في القانون العبري، هو أن هناك الآن أزمة قومية. إنهم يبشرون ليس فقط للملوك

إنهم ليسوا فقط صانعي الملوك في إسرائيل. إنهم يبشرون الناس ويدعونهم إلى التوبة قبل أن تأتي هذه الأزمة الوطنية الرهيبة. الشيء الذي يلوح في الأفق بينما ينفذ عاموس خدمته هو أن أمة آشور أصبحت إمبراطورية قوية.

إنهم يتطلعون إلى الغرب لتوسيع هذه الإمبراطورية والتي ستشمل إسرائيل ويهوذا وجميع دول سوريا وفلسطين. قبل أن نصل إلى القرن الثامن، من المهم أن نفهم أن إسرائيل كان لها تاريخ سابق مع آشور يمتد إلى القرن التاسع. أريد أن أذكر فقط بعض الأحداث

في عام 853 قبل الميلاد، نعلم أن الملك آخاب وائتلاف من ملوك سوريا وفلسطين قاتلوا الجيش الآشوري، وقاتلوه بشكل أساسي حتى توقفوا في معركة قرقر. في تلك المرحلة بالفعل، كانت آشور تتطلع إلى الغرب وكان الملوك الآشوريون الذين شاركوا في هذه المعركة يزعمون تحقيق نصر عظيم. لكن الحقيقة هي أنهم لم يذهبوا إلى أبعد من ذلك في سوريا وفلسطين

من المحتمل أن آخاب وهؤلاء الملوك الآخرين من سوريا وفلسطين، هذا التحالف، كانوا قادرين على الصمود أمام الآشوريين في هذه المرحلة ومنع إسرائيل من أن تكون هدفًا لمزيد من العدوان الآشوري. والشيء المثير للاهتمام في سفر الملوك هو أن آخاب يُذكر هناك باعتباره أسوأ ملك لإسرائيل. تزوج بإيزابل، هذه المرأة الشريرة التي روجت لعبادة البعل في مملكة إسرائيل الشمالية

لذا، فإن سفر الملوك لا يذكر هذا الإنجاز المهم في قرقر، على الأرجح لأن كاتب الملوك لا يريد أن ينسب إليه الفضل في أي شيء. التركيز في سفر الملوك هو أكثر لاهوتيًا من مجرد تاريخي. لذا فإن آخاب، هذا الإنجاز العسكري العظيم في مواجهة الجيش الآشوري لم يُذكر هناك حتى

لم يتم تذكره حتى، لكنه مذكور في النقوش الآشورية وفي السجلات الآشورية. لذلك نحن نعلم أنه في عام 853 أحضر آخاب مركبات وعدد كبير من الجنود إلى هذه المعركة، وساعد هذا التحالف من ملوك سوريا، 853، وفلسطين على مقاومة الآشوريين. ومع ذلك، بعد مرور 12 عامًا، في عام 841 قبل الميلاد، نعلم أن ياهو خليفة آخاب، اضطر إلى دفع الجزية والخضوع للملك الآشوري شلمنصر

إحدى الاكتشافات الأثرية الأكثر إثارة للاهتمام خارج الكتاب المقدس في المسلة السوداء هي صورة للملك ياهو ينحني أمام الملك الآشوري ونقش عنه وهو يقدم هذه التكريم للآشوريين. عند هذه النقطة، ما بدأ يحدث بسبب الشر والارتداد والخطية والتمرد لكل من ملوك إسرائيل وشعب إسرائيل، لعنات العهد المذكورة في تثنية 28 بدأت بالفعل تدخل حيز التنفيذ. كان الله يستخدم الآشوريين لمعاقبة شعبه العصاة

في هذه المرحلة، أعتقد أن الله يطلق رصاصة على قوس شعبه، محذرًا إياهم ومذكّرًا إياهم بضرورة التوبة وتصحيح الأمور معه. إذن هذا هو التاريخ عندما نعود إلى القرن السابق، إلى القرن التاسع. والشيء المثير للاهتمام هو أنه بعد معاقبتهم، أظهر الله أيضًا، بعد زمن آخاب وياهو، رحمة ورأفة لا تصدق لشعب إسرائيل لأنه أعطاهم إعفاءً من هذه الهيمنة الدولية من المخططات الإمبراطورية للإسرائيليين. لقد منحهم الآشوريين

فرصة أخيرة، على ما أعتقد، لتغيير مسارهم، وتغيير طرقهم، والحصول على مباركة كاملة بالطريقة التي صممها لهم في البداية.

دخلت مملكة آشور في فترة من التدهور الممتد لمدة 50 أو 75 عامًا تقريبًا، كانت مملكة آشور تتعامل مع مشاكلها الداخلية. كانت هناك مشاكل مالية

وكانت هناك غارات من دول أخرى أقرب إلى آشور. كان على الآشوريين والملوك الآشوريين والجيش الآشورية التعامل مع الأمور الأقرب إلى الوطن. لقد أقام الله ملكًا في مملكة إسرائيل الشمالية، كان صاحب أطول فترة حكم وأكثرها نجاحًا بين أي من هؤلاء الملوك

وكان اسمه يربعام الثاني. نقرأ في سفر الملوك الثاني الإصحاح 14 أن يربعام كان في الواقع قادرًا على توسيع حدود إسرائيل إلى ما هو أبعد من أي شيء شهدوه خلال فترة الملكية المنقسمة. ولعدة سنوات، كانت إسرائيل أيضًا منخرطة في صراع مع جارتها الأقرب، الآراميين أو السوريين

وكان يربعام قد وسع حدود إسرائيل وتخومها. النبي يونان، الذي سندرسه أيضًا لاحقًا في هذه الدورة، كان النبي يونان هو النبي الذي أعلن ليربعام أن الله سيسمح له بتوسيع حدود إسرائيل. نفهم من قراءتنا لسفر الملوك الثاني 14 أن سبب هذه البركة التي أعطهاها الله لإسرائيل لم يكن وجود نهضة وطنية

لم يكن الأمر أن شعب إسرائيل قد تخلص فجأة من ارتداداه وأصبح يتبع الرب. لقد كانت ببساطة حقيقة أن الله كان يظهر الرحمة والنعمة لشعبه. استمر حكم يربعام الثاني لأكثر من 40 عامًا

ولم يكن ذلك لأن يربعام الثاني كان ملكًا تقيًا. في الواقع، قد نعتقد مرة أخرى في سفر الملوك أنه سيكون هناك تقرير أكثر شمولاً عن هذا الملك في ضوء حقيقة أنه ربما كان أكثر ملوك إسرائيل نجاحًا وفعالية، الملك الذي قاد إسرائيل إلى أعظم فترة ازدهار لها. لكن كل ما سيذكره لنا ملوك الثاني 14 عنه، نحصل عليه من حفنة من الآيات

، وجاء في 2 ملوك 14: 24 أنه عمل الشر في عيني الرب. ولم يحد عن جميع خطايا يربعام الأول بن نابوت. لذا، فإن المهم في سفر الملوك، مرة أخرى، تمامًا كما هو الحال مع أخاب، ليس إنجازاته السياسية، وليس الرخاء الذي تمتعت به إسرائيل خلال هذا الوقت

إنها ببساطة حقيقة أنه فعل ما كان شرًا في عيني الرب. وجميع ملوك إسرائيل الذين قالوا إنهم استمروا في خطايا أبيهم يربعام سوف يصدق عليهم. لذا، فإن حقيقة أن الله أعاد حدود إسرائيل، وحقيقة أن الله أعطاهم مهلة مؤقتة من الآشوريين، لم يكن ذلك بسبب بر إسرائيل

وكان ذلك بفضل رحمة الله وفضله. لقد تحدثنا كثيرًا عن لعنات العهد بالفعل، لاوين 26 وتثنية 28، لكن الله لم يتعامل مع شعبه ببساطة وفقًا لمبدأ صارم للانتقام. إنه ليس مجرد إله يقول: افعل هذا. سأباركك

يظهر الله رحمة لا تصدق لكل من المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية على الرغم من مئات السنين من العصيان والتمرد ضده. لذلك سوف يظهر الرب رحمة لشعب إسرائيل. فعل الله الشيء نفسه بالنسبة لمملكة يهوذا الجنوبية لأنه كثيرًا ما يخبرنا في سفر الملوك، أنه على الرغم من شر الملك الداودي، ترك الله سراجًا لداود لأن الله قطع وعدًا بأنه سيثبته. وسيملك عرش داود وأبناء داود إلى الأبد

لذا، في زمن يربعام الثاني، الملوك الثاني الإصحاح 14، الآية 26 سوف يقول هذا، ولاحظوا التركيز ولاحظوا العبارة التي وردت هنا عن نعمة الله ورحمته. يقول هناك، رأى الرب ضيق إسرائيل ورأى ضيق إسرائيل مرًا جدًا. تمام.

إن التأثير الأولي للغزو الآشوري على سوريا وفلسطين قد حدث بالفعل. الصراع الذي خاضه بني إسرائيل مع السوريين لفترة طويلة من الزمن، والهزيمة، وفقدان الأرض، والظروف المعيشية الصعبة التي حدثت نتيجة لذلك. ورأى الرب أن ضيق إسرائيل مر جدا

لأنه لم يكن محصورا ولا حرا، ولم يكن من يعين إسرائيل. لذلك، في هذه المرحلة، عندما لم تكن هناك طريقة تمكن إسرائيل من انتشال نفسها من هذه المشكلة، أظهر الله رحمة لإسرائيل. الآية 27، ولكن الرب لم يقل أنه سيمحو اسم إسرائيل من تحت السماء

فخلصهم بيد يربعام بن يوأش. لذا، أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نتذكر أنه قبل الأزمة الآشورية في القرن الثامن، كان لدينا بالفعل مثال آخر لنعمة الله ورحمته. أعطى الله الشعب مهلة في زمن يربعام الثاني، وتمتع إسرائيل بهذا الوقت المذهل من الرخاء والبركة والثروة، على عكس أي شيء اختبروه في تاريخهم السابق

وفي الجنوب، في مملكة يهوذا الجنوبية، بارك الله تلك المملكة أيضًا. في أوائل القرن الثامن إلى منتصفه، كان هناك ملك في يهوذا، عزيا، الذي كان حكمه طويلًا وناجحًا. تمتعت يهوذا بوقت من الرخاء العظيم

في السنة التي مات فيها عزيا نتعلم في سفر إشعياء أن الله يدعو إشعياء إلى خدمته لأن الشعب اختبر حكم هذا الملك الطويل والناجح. لقد نظروا إليه ليكون المتبرع لهم. وعندما يموت، تحتاج مملكة يهوذا أيضًا إلى تذكير، الرب هو ملكك

لقد أعطاك هذه المرة من البركة، لكنك ابتعدت عنه. ماذا سيحدث في المستقبل القريب؟ وهكذا تمتعت إسرائيل برخاء عظيم قبل ظهور الأنبياء الكلاسيكيين في القرن الثامن. والآن، هل أدى هذا الازدهار وكل البركات، وتوسيع حدود إسرائيل وتخومها، إلى تحقيق النبوة الإيجابية التي أعطها يونان للشعب، وأعادهم في النهاية إلى الله؟ ونفكر في ضوء ما فعله الله لهم، في ظل البركة التي لم تكن مستحقة، هل أدى ذلك بالشعب إلى التوبة؟ وأعتقد أننا نعرف قلب الإنسان جيدًا بما فيه الكفاية لنعرف أنه في أوقات مختلفة في العهد القديم، كلما اختبر شعب إسرائيل ازدهارًا عظيمًا، بدلاً من أن يقودهم إلى الله ويقودهم إلى إدراك أن الله باركنا، أعطانا الله هذا الرخاء الأرض، لقد أوفى الله بوعده لنا رغم أننا لا نستحقه

،وبدلاً من تقديم الامتنان، فإن ما دفع شعب إسرائيل إلى فعله هو وضع الله في مؤخرة حياتهم، ونسيانه، ووضع ثقتهم في ملوكهم وقادتهم البشريين بدلاً من الرب. وبدلاً من أن يكون الله هو محور حياتهم، وثروتهم، وازدهارهم، وراحتهم، أصبحت كل هذه الأشياء هي محور التركيز. لقد حذر سفر التثنية شعب إسرائيل وموسى بحكمة شديدة يقول للشعب هذا قبل أن يدخلوا الأرض، كن حذرًا عندما تدخل الأرض، وتتمتع بكل بركات الأرض، تستمتع بالبيوت التي حرمها الله. لقد رزقك المدن التي أعطاك الله إياها

أنت في هذا المكان حيث أنها أرض الحليب والعسل. فاحذر أن تنسى الرب. وأعتقد أننا في حياتنا، ندرك أنه عندما يكون لدينا كل ما نحتاجه، عندما نشعر بالراحة، يكون هناك ميل للإدراك، أو هناك ميل لنسيان أننا في نهاية المطاف نعتمد على الله في كل شيء

وبدلاً من أن تقودنا هذه البركة في النهاية إلى اتباع الله وخدمته والامتنان لكل ما أعطانا إياه، هناك ميل إلى أن نصبح ناكرين للجميل. وهناك ميل للتركيز على الثروة أو الممتلكات التي لدينا بدلاً من وضع الله أولاً في حياتنا

وأعتقد أن الرخاء المادي الذي تمتعنا به كأيرانيين ورخاء الناس بشكل عام في الغرب كان في كثير من الأحيان هو الشيء الذي أبعدها عن الله.

وهذا ما حدث في إسرائيل القديمة أيضًا. ولذلك أريدكم أن تفكروا في صعوبة خدمة نبي مثل عاموس. لقد خرجت إسرائيل من هذا الوقت، وهم في نهاية هذه الفترة من تاريخهم حيث تمتعوا بهذا الازدهار الكبير.

وفي يهوذا، كانت هناك تجربة مماثلة من البركة والازدهار في عهد عزيا. ما مدى صعوبة الأمر بالنسبة لنبي مثل عاموس أو نبي مثل إشعياء أو ميخا في الجنوب؟ كم كان من الصعب عليهم أن يقولوا، هذا الرخاء الذي استمتع به، على وشك الانتهاء. وما لا تدركه هو أنه بينما تستمتع بهذا الوقت الجميل، وهذه المرة، عندما كان وقت البركة والازدهار الوطني، ما لا تفهمه هو أن الكارثة تلوح في الأفق بالقرب منك.

والله على وشك أن يقيم في منتصف القرن الثامن بعد حكم يربعام وكل ملك يأتي بعد يربعام. ستنتهي سلالته بعد فترة وجيزة من ذلك الوقت. ومن ثم فإن كل ملك يأتي بعده سيكون ضعيفًا وغير فعال، وسيهيمن عليهم الآشوريون في النهاية.

ما مدى صعوبة ظهور النبي عاموس على الساحة وإقناع الناس بالدينونة التي كانت على وشك أن تأتي؟ أستطيع أن أتخيل أن الناس قد شهدوا هذا الوقت من الازدهار غير المسبوق، وكانوا سيقولون، عاموس، ما الذي تتحدث عنه؟ لماذا أنت مثير للقلق؟ لقد استمتعنا بهذا الوقت الرائع من البركة الوطنية. لماذا يعاقبنا الله الآن؟ لكن تلك كانت مهمة الأنبياء الكلاسيكيين. في إلحاح الرسالة، وكثافة الرسالة، وأحياناً غضب الرسالة، والبلاغة الشديدة، والمياه البيضاء من غضب الله التي تحدثنا عنها سابقاً.

والسبب في ذلك هو أن الأنبياء عليهم أن يوقظوا الناس الذين اختبروا هذا الوقت من البركات المذهلة. والآن حان الوقت لإصدار الحكم. يقول بول جيلكريست هذا

ويقول إن ارتداد إسرائيل كان حافزاً للإمبريالية الآشورية. يمكننا أن ننظر إلى جميع الأسباب، السياسية والعسكرية، التي جعلت الآشوريين يصبحون إمبراطورية مهيمنة في منتصف القرن الثامن. لكن السبب اللاهوتي، والتفسير اللاهوتي، وما يخبرنا به العهد القديم عن هذا، هو أن الله سوف يقيم هذه الإمبراطورية العظيمة.

سوف يقيم الله الملوك الآشوريين بمخططاتهم ورغباتهم الإمبريالية لأن الله في النهاية سوف يستخدم هذه الأمة. سوف يستخدم الله هؤلاء الناس لمعاقبة إسرائيل ومعاقبة يهوذا بسبب خيانتهم للعهد. وفي عام 745 يعد هذا عامًا مهمًا في كل هذه المناقشة.

في عام 745، ظهر حاكم نشط جديد في آشور واسمه تغلث فلاسر الثالث. سيصبح تغلث فلاسر الثالث مؤسس الإمبراطورية الآشورية الجديدة التي استمرت لمدة 125 عامًا. وكان تغلث فلاسر قائداً عظيماً.

لقد كان ملكاً نشيطاً. لقد كان إدارياً فعالاً. لم تكن إحدى الأشياء المتعلقة بالآشوريين هي فعالية جيشهم. وقوته وجبروته فحسب، بل كانت أيضًا المهارة الإدارية التي استخدم بها القادة الآشوريون هذا الجيش.

سوف يستخدم الله هذا الحاكم النشط الجديد والإمبراطورية التي يؤسسها ليجلب في نهاية المطاف عقاب إسرائيل، أي سبي إسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد. سيتحدث النبي إشعياء عن هذا في إشعياء الإصحاح. وسيتحدث عن كيفية استخدام الله للإمبراطورية الآشورية كأداة لدينونه على شعب إسرائيل. 10.

أود أن ألقى نظرة على هذا المقطع .إشعياة الإصحاح 10 الآية 5 يقول الرب آه أشور قضيب غضبي والعصا التي في أيديهم هي غيظي .لذلك، يقول الرب، إن الجيش الآشوري ليس مجرد آلة عسكرية قوية بناها تغلث فلاصر الثالث

الجيش الآشوري هو في النهاية أداتي لعقابي .وهكذا أسس تغلث فلاصر الإمبراطورية الآشورية الجديدة .فيبدأ بالنظر إلى الغرب من جديد، كما فعل الملوك الآشوريون في القرن التاسع

لقد تمت معالجة المشاكل الداخلية .آشور قوية، إنها قوية، إنها قوية مرة أخرى .سيبدأ في تحريك جيوشه .وسيبدأ في تنفيذ هذه الحملات في سوريا وفلسطين

يقول الرب، قد يكون لتغلث فلاصر مخططاته الخاصة ونواياه الخاصة .فهو ليس مجرد قائد عسكري .إنه ليس مجرد ملك عظيم

إنه في النهاية أداتي لأنني صاحب السيادة، حتى على هذا الملك الوثني وحتى على هذه الجيوش الوثنية .أعتقد أن إحدى الفوائد التي تعود علينا بقراءة أنبياء العهد القديم اليوم هي أننا نتذكر سيادة إله إسرائيل على كل الأشياء التي تجري في عالمنا اليوم .إن الذي يحدد في نهاية المطاف ما يحدث في عالمنا اليوم ليس قادتنا السياسيين

كثيرًا ما نتحدث عن رئيس الولايات المتحدة باعتباره أقوى رجل على وجه الأرض، ولكن بالمقارنة بالله، فإن قوته في النهاية لا شيء .يستخدم الله ملوك الأرض ويسيطر عليهم ويحركهم ليفعلوا مشيئته ولينفذوا مخططاته .بمعنى ما، فإن الله يرأس رقعة الشطرنج العظيمة هذه

إن حكام البشر وقادة البشر والحكومات والجيوش والممالك مسؤولون في النهاية أمام الله، وأمام الله عن الأشياء التي يفعلونها، وعن الشر الذي يرتكبونه، وعن الشرور التي هم مسؤولون عنها .لكن الله، حتى في خضم شرهم وخطيتهم وتمردهم، وحتى في بعض الأحيان عندما تهز الأمم والممالك قبضتها في وجه الله، لا يزال الله يحقق مقاصده .أتذكر وأنا أقرأ الأنبياء أن الله كان مسيطراً على ما كان يحدث في العالم في القرن الثامن قبل الميلاد

عندما نقرأ صحفنا اليوم، يجب أن نتذكر أن الله هو المسيطر على ما يحدث في القرن الحادي والعشرين في عالمنا .إن الأمور التي تجري في الشرق الأوسط، الله أعلم بها .والله هو المسيطر على ذلك

الأمور التي تحدث في بلادنا وكل الأزمات، الأزمة الأخلاقية، الأزمة الاقتصادية، الله هو المسيطر على ذلك .قد نتظاهر بأن حكومتنا أو جيوشنا هي الإجابات النهائية .حتى هؤلاء الأفراد، وحتى تلك القوة هي في النهاية تحت سيطرة الله

سيقول النبي إشعياة، آشور، نعم، إنهم أمة قوية، إنهم إمبراطورية قوية، لكنهم في النهاية مجرد عصا أستخدمها في يدي لتنفيذ إرادتي وتحقيق مقاصدي .سيأتي النبي إرميا، أثناء الأزمة البابلية، ويقول نفس الشيء بشكل أساسي عن نبوخذنصر والبابليين .في إرميا الإصحاح 27 وفي إرميا 29، سيقول النبي إرميا، نبوخذنصر هو عبدي

وهذا لا يعني أن نبوخذنصر عرف الرب .وهذا لا يعني أن نبوخذنصر كانت له علاقة مع الله .هذا لا يعني أن الله وافق على كل الأشياء التي فعلتها الحكومة البابلية والجيش البابلي ، لأنهم في النهاية سيُدانون ويُحاسبون على ذلك

ولكن في النهاية، بالمعنى النهائي، كان نبوخذنصر خادم الله لأنه كان ينفذ قصد الله ومقاصده. سيقول إرميا في إرميا الإصحاح 50 أن نبوخذنصر هو المطرقة. الجيش البابلي هو المطرقة التي يستخدمها الله لمعاقبة شعوب الأرض.

وهو مشابه جدًا لما يقوله إشعيا هنا عندما يقول أن آشور هي قضيب غضبي والعصا في يدي. وسيتحدث إرميا أيضًا عن الرب هو المحارب الذي يقود في النهاية جيوش بابل ضد أورشليم. إرميا الفصل 21

وفي إرميا 27، أعطى الله في يدي نبوخذنصر السيطرة على ممالك العالم. حتى أنه أعطى نبوخذنصر السيطرة على الحيوانات الموجودة على الأرض. وخطاب إرميا يصور بشكل أساسي نبوخذنصر كآدم الجديد

يستخدم الله هذا الملك الوثني لتحقيق مقاصده. لكن إرميا سيقول أيضًا أنه بعد أن استخدم الله بابل، لمعاقبة أمم الأرض، وبعد كل الأمم التي هزمها نبوخذنصر وقهرها ودمرها، وبعد أن شربوا كأس غضب الله سيكون هناك أيضًا وقت عندما يشرب البابليون كأس غضب الله وكأس غضب الله. إنهم ليسوا مستقلين عن الله.

بينما كان شعب إسرائيل وشعب يهوذا يمرون بأوقات الأزمات هذه، كان هناك دائمًا ميل للتفكير، هل آلهة آشور في القرن الثامن أعظم من آلهة إسرائيل؟ كيف يمكن أن يهزمتنا الآشوريون إذا كان الرب الإله، وهو الملك صاحب السيادة المطلق، كيف يمكن للرب أن يسمح لنا بهزيمة هذه الجيوش؟ هل هذا يعني أن جيوش آشور أعظم من جيوش الرب؟ خلال القرن السادس والقرن السابع، عندما بدأ البابليون بالتعدي على يهوذا، هل آلهة بابل أعظم من آلهة يهوذا؟ هل هذا هو سبب هزيمتنا؟ يريد أنبياء العهد القديم أن يمنحوا الشعب فهمًا لاهوتيًا لهذا الأمر. فالله ليس عاجزًا في وسط هذا. إن الله يحقق في الواقع مقاصده السيادية

سيقول النبي إشعيا في النصف الثاني من سفر إشعيا أيضًا عن الملك الفارسي كورش، أن الله سيقومه في نهاية هذه العملية ليحل محل البابليين في النهاية. سيقول، سايروس هو راعي. حتى أنه سيقول، كورش هو ممسوح، الكلمة العبرية مسياخ، التي سبقت كلمتنا المسيح

. كورش هو راعي والمسيح. مرة أخرى، ليس لأن كورش كان يخاف إله إسرائيل، وليس لأن كورش موحد. ونعلم من نقوشه وأشياءه أنه لم يكن كذلك

ليس لأن كورش يعترف بالرب باعتباره الإله الحقيقي الوحيد، ولكن لأن الله سيستخدم كورش والفرس بنفس الطريقة التي استخدم بها تغلث فلاسر والآشوريين بنفس الطريقة التي استخدم بها نبوخذنصر والبابليين. الله هو المسيطر على هذه العملية برمتها. في القرن الثامن، إسرائيل ويهوذا على وشك الدخول في هذا الوقت من الكارثة الوطنية فقط، حيث يقعون في قبضة هذه القوى الإمبراطورية

أراد الأنبياء أن يعرفوا أن الله هو الملك وأن الله هو المسيطر على ذلك. بينما نعلم الأنبياء ونعظ الناس بالأنبياء اليوم، أعتقد أنه في بعض الأحيان من المهم جدًا بالنسبة لنا فقط أن نذكر الناس بأن الله هو المسيطر على المشهد الدولي. الله يعرف كل شيء عن الإرهاب الدولي، وسيستخدم الله، حتى في بعض الأحيان، الأشرار والأمم الشريرة لتحقيق مقاصده

عندما بدأت هذه الأزمة الآشورية في القرن الثامن، أعطى الأنبياء للشعب هذا الفهم اللاهوتي السياسي. يتابع النبي إشعيا قائلاً بعد الآية الخامسة: "آشور قضيب غضبي، والعصا التي في أيديهم هي غيظي، على أمة كافرة أرسله." بل إن إشعيا يتحدث عن كون إسرائيل ويهوذا أمة ملحدة

أماكن أخرى سوف يقارنها إشعيا بسدوم وعمورة. ولهذا السبب سيرسل الله الجيش الآشوري ضدهم. لكن المشكلة كانت أن الجيش الآشوري، تغلث فلاسر، ونبوخذنصر، فيما بعد، لم يدركوا بالضرورة أنهم كانوا يحققون مقاصد الله.

فبدلاً من أن يأتي تغلث فلاسر إلى إسرائيل لأن الله أمره بذلك، أو بدلاً من أن يأتي نبوخذنصر إلى يهوذا لأنه كان يعلم أنه كان يفعل مشيئة الله، في النهاية، كان هؤلاء الملوك ينفذون رغباتهم وخططهم الإمبريالية. وبدلاً من القيام بعمل مقدس، كان الآشوريون يرتكبون في الواقع فظائع وأعمال عنف فظيعة عندما انتقلوا إلى الغرب وبدأوا في إخضاع شعوب مثل إسرائيل ويهوذا. النبي إشعيا يعترف بذلك.

يقول هذا عن الملك الآشوري في هذا المقطع في إشعيا الفصل 10، إشعيا 10: 7، لكن ملك آشور لا يقصد ذلك. بمعنى آخر، فهو لا ينوي أن يأتي وينفذ مشيئة الله. قلبه لا يفكر هكذا، بل في قلبه أن يهلك ويستأصل. أمما ليس بقليلة.

وسينظر الملك الآشوري إلى إسرائيل ويهوذا وسيقول، هل هذه الممالك وهل هذه الأمم مختلفة عن الأمم الأخرى التي غزوتها؟ فهل أصنام السامرة ويهوذا وتمائيلهما أعظم من أصنام وصور وآلهة هذه الشعوب الوثنية الأخرى؟ سأهزمهم تمامًا كما قهرت كل الأشخاص الآخرين. عندما أصبحت مدينة أورشليم في وقت لاحق تحت الحصار في المملكة الجنوبية، سنحارب، سيأتي الملك الآشوري إلى شعب يهوذا ويقول، لا تسمعوا لحزقيا أو لا تسمعوا لقادتكم الذين يقولون لكم الله سوف يخلصك. إن إلهك ليس أكثر فعالية أو لن يكون أكثر فعالية في خلاصك من كل آلهة هؤلاء الناس الآخرين.

وهكذا، بسبب تجديد هؤلاء الملوك الآشوريين، لأنهم جزء من هؤلاء الحكام البشر الذين يهزون قبضاتهم في وجه الله ويقولون، سنفعل ما نريد، لأنهم يأتون في النهاية لتحقيق رغباتهم الإمبريالية ولأن إنهم يفعلون ذلك بطريقة عنيفة وفظيعة، ويقول الله، سأستخدمهم لتحقيق هدي. لكنني سأحملهم أيضًا المسؤولية عن العنف وشرهم. وهكذا، يستخدم الله هؤلاء الملوك.

إنه يتأسس رقعة الشطرنج، لكن الله لا يشارك في الشر الأخلاقي الذي ينفذه تغلث فلاسر وسنحارب وكل هؤلاء الملوك الآشوريين. أحد الأشياء التي نعرفها عن الجيش الآشوري وعن الشعب الآشوري هو أنها كانت إمبراطورية مبنية، من نواح عديدة، على العنف وسفك الدماء والترهيب. عندما بدأت جيوش تغلث فلاسر في الانتشار وأسس إمبراطوريته، كانت إحدى الطرق التي فعلوا بها ذلك هي تخويف الناس من حولهم بقوتهم العسكرية وعنفهم.

عندما ننظر إلى النقوش الآشورية، وعندما ننظر إلى السجلات الآشورية، وعندما ننظر إلى الفن الآشوري، نرى التركيز على العنف وسفك الدماء والغزو العسكري. فمثلاً يقول الملك سنحارب، وهو الملك الذي سيطر على مدينة أورشليم عام 701 ق.م.، وهو يتحدث عن أعدائه وغزواته العسكرية؛ مثل العجول السمينة، قطعهم بسرعة ودافعت عنهم. لقد قطعت حناجرهم مثل الحملان.

لقد قطعت حياتهم كما يقطع المرء خيطًا. وهكذا، تحصل على فكرة عن العنف الذي كان هؤلاء الملوك الآشوريين يتألقون به. آشوربانيبال من القرن السابع سيقول هذا في إحدى نقوشه، بدمائهم صبغت الجبل باللون الأحمر كالصوف وابتلعت ما تبقى منهم، الوديان وسيول الجبال.

واخذت منهم اسرى وممتلكات. وقطعت رؤوس مقاتليهم وبنيت بها برجاً أمام مدينتهم. لقد أحرقت أولادهم وبناتهم المراهقين.

ولذا، فبينما نفكر عبر التاريخ في أهوال الحرب ومدى كرهنا لها ومدى معارضتنا لها، استخدم الآشوريون ذلك كجزء من استراتيجيتهم لتخويف الدول الصغيرة مثل إسرائيل ويهوذا في نهاية المطاف ودفعهم إلى القتال. الخضوع. إذا نظرنا إلى الفن الآشوري، نرى صوراً، ونرى صوراً لرؤوس مقطوعة مكدسة خارج أسوار المدينة. نرى الجثث مقطعة الأوصال

نرى صوراً لأشخاص يُعلقون على العصي بعد احتلال المدن. وهذا ما يحدث لليهود، سواء في إسرائيل أو في يهوذا، عندما هزمهم الآشوريون. هناك قطعة معينة من الفن الآشوري تظهر أعمالاً مختلفة من الفظائع الآشورية.

في إحدى اللوحات، نرى جندياً آشورياً يضرب أسير حرب عيلامي بالهراوات حتى الموت. وفي مكان آخر نرى جنوداً آشوريين يسلخون أسير حرب عيلامي ويقطعون جلده ويقشرونه وهو لا يزال على قيد الحياة كنوع من التعذيب. الجنود الآشوريون يمدون أيديهم إلى فم سجين آخر ويخرجون لسانه

وهكذا، هناك هذا الاتجاه، وأعتقد أن هذا كان صحيحاً بالنسبة لجميع الجيوش في الشرق الأدنى القديم. لا توجد اتفاقيات جنيف للحرب، ولكن هذا أمر تم التأكيد عليه بشكل خاص كجزء من الخطاب الآشوري. ولما استولى سنحاريب على مدينة لخيش في يهوذا، عاد إلى قصره. قام بتزيين الجدران بصور فتح لخيش لأن هذا كان من أهم الإنجازات العسكرية في حياته المهنية

ومن المثير للاهتمام أن نفكر في عاموس، وبينما يبدأ هؤلاء الأنبياء خدمتهم في القرن الثامن، يأخذ الله أناساً وحشيين وعنيفين، وفي كثير من النواحي، حقيرين لديهم مخططاتهم الخاصة مع هؤلاء الأشخاص، الذين يمارسون العنف، الذين يفعلون كل هذه الأشياء الفظيعة. ويستخدمهم الله كأداة لدينونه على شعبه الأثم. نقرأ في غلاطية مبدأ أن ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً

وأعتقد أننا إذا أردنا إحدى الصور الأكثر فعالية للحصاد والبذر في كل الكتاب المقدس، فيمكننا أن نفكر فيما حدث لإسرائيل ويهوذا في القرن الثامن. لقد زرعوا مئات السنين من العصيان وعدم الأمانة لله. وسوف يحصدون نتائج تلك الخطيئة

سيقول النبي هوشع: أنتم زرعتم الرياح، وقد فعل إسرائيل ذلك بشرهم، باستراتيجياتهم العسكرية، بمشاركة السياسية في التحالفات. سوف تجني الزوبعة. وكانت تلك الزوبعة ستكون الجيش الآشوري. كانوا على وشك أن يأتوا إلى إسرائيل وينفذوا عقاب الله

نحن نفهم فداسة الله، وكراهية الله للخطية، وخطورة الخطية وعواقبها عندما ننظر إلى ما سيحدث لإسرائيل ويهوذا في القرن الثامن نتيجة لعصيانهم. لذلك سيقوم تغلث فلاسر بتوسيع إمبراطوريته. ستتحرك جيوشه إلى الغرب وسيضعون إسرائيل ويهوذا تحت سلطتهم وتحت نفوذهم

وبحلول عام 721-722، ستسقط مملكة إسرائيل الشمالية في تلك السنة بالذات في أيدي الآشوريين. سقطت العاصمة الشمالية للسامرة في أيدي الملوك الآشوريين. وفي ذلك الوقت، ستذهب المملكة الشمالية إلى السبي

سوف تضيع القبائل الشمالية العشرة وستصبح آشور مقاطعة آشورية. سوف تنجو مملكة يهوذا الجنوبية من هذه الأزمة. لكن مملكة يهوذا الجنوبية تحت حكم آحاز أصبحت أيضاً تابعة للآشوريين

انتقل الآشوريون جنوباً في نهاية القرن الثامن؛ تقول السجلات الآشورية أنهم استولوا على 46 مدينة مختلفة في يهوذا وحاصروا ملك يهوذا حزقيا مثل طائر في قفص. ولكن في النهاية، بسبب إيمان حزقيا، ورجوعه إلى

الله، سيتم إنقاذ يهوذا لمدة 140 عامًا أخرى. لكنهم سيختبرون أيضًا تأثيرات الجيش الآشوري والغزو الآشوري.

وظيفة الأنبياء مثل عاموس وهوشع هي إيقاظ الشعب لهذه الأزمة. عاموس يأتي على الساحة في 760 إلى قبل الميلاد. إنها نهاية زمن حكم يربعام الثاني 750

لقد كان هناك هذا الازدهار العظيم. إنها مهمة عاموس أن يقول أن الوقت يقترب من نهايته، والآن سيبدأ الله في إدانة شعبه. وأعتقد أننا عندما ننظر إلى الظروف المحددة لخدمة عاموس وتوقيت ذلك، هناك ثلاثة أو أربعة أشياء مهمة حول مشاركة عاموس في هذه المرحلة بالذات من تاريخ إسرائيل

أريد أن أبدأ بقراءة أول آيتين من سفر عاموس وأن أعرض فقط الخلفية والخلفية التاريخية. أين موقع عاموس من هذا في خضم هذه الأزمة الآشورية؟ ويقول عاموس 1: 1-2 كلام عاموس الذي كان بين رعاة تقوع الذي رآه عن إسرائيل في أيام عزيا ملك يهوذا وفي أيام يربعام بن يواش. ملك إسرائيل، ويقول، قبل عامين من وقوع الزلزال. تمام.

لذا، هناك أمران مهمان حول توقيت خدمة عاموس في خضم هذه الأزمة الآشورية الكبرى. وكما قلت، يُقدّر وقت خدمة عاموس بشكل عام في مكان ما بين الأعوام 760 إلى 750 قبل الميلاد. ما يعنيه هذا هو أنه حتمًا في بداية هؤلاء الأنبياء الذين سيبدأون في تحذير الناس من أن الدينونة في طريقها

ما زال أمامنا 30 أو 40 عامًا بينما يقوم عاموس بتنفيذ خدمته. ولذلك سيكون من الصعب جدًا على الأشخاص الذين اختبروا كل هذه البركة والازدهار أن يأخذوا رسالته على محمل الجد. تخيل لو كنت عاموس. تحاول إقناع هؤلاء الناس. هذه هي الصعوبة التي يواجهها في خدمته

السبب الذي يجعل عاموس غالبًا ما يجعل هذا الحكم يبدو فظيماً بقدر ما هو ممكن، هو أن هناك أمل في أن تؤدي الجدية في النهاية إلى إيقاظ هؤلاء الناس. الأمر الثاني هو أن جدية خدمة عاموس ورسالته في هذا الوقت بالذات من تاريخ إسرائيل تنعكس في ظروف دعوته. تمام.

ربما لم نلاحظ هذا ونحن نقرأ الآية الأولى، لكنها تقول كلام عاموس الذي كان بين الرعاة في تقوع. تقوع كانت مدينة أو قرية في مملكة يهوذا الجنوبية. وفي الواقع يدعو الله عاموس لترك مملكة يهوذا الجنوبية والتبشير بهذه الرسالة في مملكة إسرائيل الشمالية

تمام. هذه الرسالة خطيرة لدرجة أن عاموس سيتترك منزله في يهوذا وسيذهب ويعلن هذه الرسالة في مملكة إسرائيل الشمالية. وقد يخبرنا هذا بشيء عن مكانة الأنبياء في المملكة الشمالية أيضًا

إذا كان الله سيجد نبيًا أمينًا ليكرز بهذه الرسالة، فسيتعين عليه أن يستدعي شخصًا من المملكة الجنوبية للقيام بذلك. وهكذا سيغير عاموس الحدود بين الجنوب والشمال، وكغريب وأجنبي وكجزء من الشعب المكروه في الجنوب، سيأخذ عاموس رسالته إلى الشمال ويكرز هناك. سوف يدعو الله عاموس أيضًا للخروج من دعوته ومن موقفه في الحياة الذي لا علاقة له بكونه نبيًا

ونرى شيئًا آخر عن دعوة عاموس وبيانًا آخر حول هذا الأمر في البيان الذي أدلى به عاموس في عاموس الإصحاح 7: الآيات 14 و15. وفي النهاية، أحد الكهنة في الشمال، أمصيا، بعد أن بشر عاموس برسالة، الدينونة هذه، ولا نعرف بالضبط المدة التي استمرت فيها وزارته. ربما كان وقتًا قصيرًا، ربما كان عدة سنوات. ولكن في النهاية، سيقول أمصيا، توقف عن وعظنا

ارجع إلى بيتك، ارجع إلى يهوذا، وكف عن التكلم ضد هيكل الملك. لا نريد أن نسمع رسالة حكمك بعد الآن وسيقول عاموس، حسناً، عندما دعاني الله، عندما قال الله، أنا هنا فقط لأن الله دعاني ولم أكن نبياً ولا ابناً لربي، بل كنت راعياً ومزيئاً بالجميز

ولكن الرب أخذني من وراء الغنم، وقال لي الرب: اذهب وتنبأ لشعبي إسرائيل. لذلك، دعا الله عاموس من مجموعة فريدة من الظروف. عاموس لم يكن نبياً

والتصريح الذي أدلى به عاموس عندما قال إنني لم أكن نبياً ولا ابن نبي تم تفسيره بعدة طرق مختلفة. بعض الناس أخذوا ذلك كسؤال. ألم أكن نبياً أو ابن نبي؟ رأى البعض أن عاموس يميز بين حقيقة أنه كان راعياً، وهو نوع النبي الذي كان لديهم في يهوذا، وليس النبي الذي كان أحد المتحدثين باسم المملكة الشمالية

وقد أخذ أشخاص آخرون على عاموس القول، لم أكن نبياً عبادياً أو نبياً للدولة أو نبياً رسمياً. لكن ربما الفهم الأكثر طبيعية لهذا هو أنني لم أكن، من خلال دعوتي نبي الله، حتى الوقت الذي تدخل فيه الله وتدخل في حياتي وقال، أريدك أن تذهب إلى مملكة إسرائيل الشمالية. وفي تلك المرحلة، أصبحت دعوة عاموس نبياً. ومتحدثاً باسم الله

لذا، وبسبب هذا الظرف الفريد، حيث أن عاموس ليس نبياً، فهو راعي ماشية. وهو مضمّد الجميز. إنه مزارع

ويصرفه الله عن ذلك. إن أهمية هذه الرسالة هي أن الرب يرفعه ويحركه. وباعتباري أستاذاً في مدرسة، لاهوتية، فقد كنت إما طالباً أو مدرساً، وقد دعاني الله من جميع أنواع المهن، والسياسة، وألعاب القوى وممارسة القانون، والأعمال التجارية

وقد قال الله للناس: أريدكم أن تذهبوا، وأريدكم أن تعظوا من أجل الإنسان. والناس يستجيبون لهذا النداء وهذا ما فعله عاموس

لكن ظروف دعوة عاموس تعكس خطورة الرسالة التي دعاه الله للتبشير بها. أعتقد أن هناك شيئاً آخر يتعلق بدعوة عاموس نحتاج إلى تصحيحه. عندما نتحدث عن كون عاموس راعياً ومربيّاً لأشجار الجميز، وكان منخرطاً في الزراعة وأشياء من هذا القبيل، كثيرًا ما أسمع الناس يصفون عاموس بأنه مزارع ريفي أو واعظ ريفي. وأن الله دعا هذا البلد إلى الواعظ ليذهب إليه. المملكة الشمالية

في الواقع، إذا نظرنا إلى أوصاف عاموس، فمن المحتمل أن النص يوحى بشيء أكثر. إن الكلمة المستخدمة لوصف عاموس كراعٍ في عاموس الإصحاح الأول، الآية الأولى، ليست الكلمة العبرية العادية التي تعني راعي. وبدلاً من ذلك، فهي كلمة نقاد

وهذه الكلمة نقاد مستخدمة في سفر الملوك الثاني الإصحاح الثالث، الآية الرابعة، وأعتقد أنها المكان الوحيد الآخر الذي استخدمت فيه، لوصف ميشع، ملك الموآبيين، قائلاً إنه كان راعياً. وبالتالي، فإن ما يوحى بهذه الكلمة هو أن عاموس ليس مجرد واعظ ريفي فقير، أو شخص غير متعلم، ولكن عاموس هو مالك أرض يمتلك ممتلكات واسعة من الأراضي وعدداً كبيراً من الماشية. وهو راعي وصاحب قطعان على قدم المساواة مع الملك

وفي وسط حياته المزدهمة، وفي وسط كل هذه الثروة، كانت دعوة الله لحياته جديدة لدرجة أن الله قال: أريدك أن تذهب وتعلن في المملكة الشمالية. وأعتقد أنه كما نقل عاموس لهؤلاء الناس ظروف دعوته، وكانت هذه طريقة من الله ليظهر لهم خطورة الرسالة التي جاء عاموس ليعلنها لهم. لسوء الحظ، كما يعظ عاموس، فإن أمصياً يعكس في النهاية استجابة الشعب

لا نريد أن نسمع هذا. اذهب بعيدا عنا. الأمر الرابع بخصوص دعوة عاموس وتوقيت ذلك وكيف يتناسب مع الأزمة الآشورية هو ما نرى في عاموس الإصحاح الأول، الآية الأولى، وما يحدث أيضًا في أعقاب خدمة عاموس

وتذكر أنه يخبرنا هناك في الآية الأولى أنه بشر في أيام عزيا، ملك يهوذا، في أيام يربعام، كلا هذين الملكين الأثرياء والغنيين، لكنه بشر قبل عامين من وقت الزلزال. أعتقد أن الهدف والهدف والهدف المحدد من خدمة عاموس كان هو تبشير الناس بالدينونة القادمة، وقد أرسل الله لهم تحذيرًا بعد أن وعظهم عاموس. وبعد عامين، حدث زلزال في إسرائيل ويهوذا

وكان تذكرة؛ لقد كانت دعوة للاستيقاظ. لقد كانت طلقة أخرى أطلقها الله على شعب إسرائيل لتذكيرهم بأن الدينونة آتية. وأعتقد أن هذا التفصيل العرضي المذكور في الآية الأولى ليقول إن هذا كان بمثابة التحقق من صحة تحذيرات عاموس ورسائل الدينونة

أرسل الله هذا الزلزال كطريقة أخرى ليُظهر لشعبه أن دينونة أعظم قادمة في الطريق. وقد أكد لنا علماء الآثار أن الزلزال الذي يتحدث عنه عاموس قد وقع بالفعل. وفي مدينة حاصور شمالي إسرائيل، تم اكتشاف أثري في ستراتوس 6 لأضرار في الأسوار حدثت في مدينة حاصور في القرن الثامن قبل الميلاد، مما يؤكد لنا خطورة هذا الزلزال.

كان الله جادًا فيما سيحدث. لقد كان الله يحذر شعبه مما سيحدث في المستقبل. لاحقًا في أنبياء ما بعد السبي، قرب نهاية الأنبياء الصغار، لدينا هذا البيان في زكريا الأصحاح 14، الآية 5. يقول زكريا 14: 5
فَتَهْرُبُونَ إِلَى وَادِي جِبَالِي مُتَحَدِّثِينَ عَنِ الدَّيْنُونَةِ الْعَتِيدَةِ لِلْأَشْيَاءِ. "يوم الرب، لأن جواء الجبال يصل إلى"
أصل.

وتهربون كما هربتم من الزلزلة في أيام عزيا ملك يهوذا. ولذلك كان ذلك الزلزال مهمًا بدرجة كافية لدرجة أنهم في فترة ما بعد السبي، بعد كل الأشياء التي حدثت في إسرائيل ويهوذا، ظلوا يتذكرون ذلك. وكانت رسالة عاموس بمثابة تحذير للدينونة التي ستأتي

لقد كان تحضيراً للأزمة الآشورية. وكان هذا الزلزال بمثابة تأكيد على أن شعب الله كان يحتاج إلى أن يأخذ هذه الرسالة على محمل الجد. يدعو الله الناس للخدمة أحيانًا في ظروف صعبة جدًا

دعا الله عاموس لإعداد الشعب للدينونة. وقد دعانا الله لنعلن دينونته وخلصه. ويدعونا لنعلن أنه حتى عندما لا تحظى تلك الرسالة بشعبية، حتى عندما لا تكون شيئًا يريد الناس سماعه

وأعتقد أن إخلاص عاموس لدعوته هو تذكير لنا بأن الله يريد منا أن نفعل الشيء نفسه، وسيكافئنا الله إذا أعلننا كلمته بأمانة

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه المحاضرة الخامسة عن عاموس والأزمة الآشورية كخلفية لها